mroftalp htehaB ni knil muideM



# )٥٤( التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الخامس والأربعون

محمد هشام طاهري

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس والاربعون من مجالس قراءة لكتاب الاداب الشرعية للعلامة بن مفلح رحمه الله. وكنا قد وقفنا على قوله فصل كراهة الكلام في الوساوس وقطرات - 00:00:11

المتصوفة فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال العلامة بن مفلح رحمه الله فصل كراهة الكلام في - 00:00:31

وساوسي وخطرات المتصوفة. قال المروذي سئل ابو عبد الله عن من تكلم في الوساوس والخطرات فنهى عن مجالسته وقال للسائل احذرهم وقال سمعت ابا عبد الله يقول جاءني منيون بكتاب - 00:00:48

ذكر الوساوس والخطرات وغيره قلت فاي شيء قلت لهم؟ قال قلت هذا كله مكروه. فقال في موضع اخر المفروض عليك بالعلم عليك بالفقه. المقصود بالارمينيون نسبة الى ارمينيا وآآ كان اول ما ظهر اقوال والخطرات - 00:01:07

والوساوس التي تخطر في النفس في فيما يسمونه بالعلم الذوقي او العلم الوجدي كان من تلك النواحي واصل لخطرات وما يرد على الاذواق وما يرد على النفوس اصلها مأخوذة من الفلسفات الهندية - 00:01:29

نعم. قال وقال اسحاق ابن ابراهيم سمعت احمد ابن حنبل يقول من تكلم في الخطرات؟ التابعون تابعوا التابعين قال وقال احمد يعني على وجه الانكار لم يتكلم في الخطرات لا التابعون ولا تبع التابعين - 00:01:52

فضلا عن الصحابة. نعم. وقال احمد ابن القاسم سمعت ابا عبدالله ورجل يسأله من اهل الشام رجل غريب. فذكر ان ابن ابي الحواري وقوما معه هناك يتكلمون بكلام قد وضعوه في كتاب ويتذاكرونه بينهم فقال ما هو؟ قال يقولون المحبة لله افضل من - 00:02:11

الطاعة وموضع الحب درجة كذا. فلم يدعه فلم يدعه ابو عبد الله يستتم كما هو قال هذا ليس من كلام العلماء. لا يلتفت الى من قال هذا. وانكر ذلك وكره. يعني السلف من - 00:02:31

الصحابة والتابعين يروون ما جاء في اه الاعمال الصالحة من اه الفظائل ما يتعلق بالقلب ما يتعلق بدن ما يتعلق باللسان اما هكذا ان الانسان يتكلم من نفسه فهذه لم يكن من دأبهم في العلم. نعم. قال وقال ابو زرعة اتى الرازي وسئل عن الحارث المحاسبي - 00:02:51

وكتبه فقال للسائل اياك وهذه الكتب. هذه الكتب بدع وضلالات عليك بالاثر. فانك تجد فيه ما يغريك له في هذه الكتب عبرة فقال من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة. فبلغكم - 00:03:14

ان سفيان ومالكا والاوزاعي صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس ما اسرع الناس الى البدع انتهى كلامه. الحارث محاسبي كان في العقيدة هو اه ابو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:03:35

كانا على منهج واحد في العقيدة الا ان الحارث المحاسبي كثر كلامه فيما يسميه المتصوفة باحاديث القلوب او الخطرات نعم قال ومحفوظ عن الامام احمد النهي عنه كتب كلام منصور ابن عمار والاستماع للقص للقصاص به - 00:03:53

قال قال القاضي ابو الحسين انما رأى امامنا احمد الناس لهجين بكلامه وقد اشتهروا به حتى بنوه وفصلوه وفصلوه مجالس

يحفظونها ويلقونها ويكثرون فيما بينهم دراستها فكره لهم ان يلهوا بذلك عن كتاب الله ويشتغلوا به عن كتب السنة واحكام الملة لا غير. يعني كأن القاضي ابو الحسين يوجه ان الكلام - 00:04:16
او الخطرات التي تكون يعني موافقة للعلم لا بأس بها ولكن الانشغال بها عن العلم هو الذي كره الامام احمد احمد وهذا كلام شديد. نعم. قال رحمه الله فصل في بعض القصاص ونفعهم وضررهم وكذبهم. قال يعني بالنسبة للخطرات - 00:04:46
في الوساوس لا يجعل الانسان همه تفكير نفسه ماذا يفهم من كذا وماذا يرد على ذهنه في كذا وما هو ذوق وفي كذا لا يجعل همه هكذا وانما يكون همه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وما ثبت عن السلف الصالح - 00:05:06
واما الخطرات وهذه الوساوس التي ترد على النفس هذه لا تقبل لا تقبل الا بشاهدي عدل اما كتاب واما سنة كما قال الجنيد قال علمنا هذا مربوط ان يشهد له الكتاب والسنة وكلمة نحوها. نعم - 00:05:27
قال فصل في وعظ القصاص ونفعهم وضررهم وكذبهم. قال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول يعجبني القصاص لانهم يذكرون الميزان وعذاب القبر قلت لابي عبد الله فترى الذهاب اليهم فقال اي لعمري اذا كان صدوقا؟ لانهم يذكرون الميزان وعذاب النار. قلت - 00:05:53
كنت اعذاب القبر وعذاب القبر يعني انهم خير من المعتزلة لان المعتزلة لا يذكرون الميزان ولا يذكرون عذاب القبر ولا نعيم القبر لانهم لا يعترفون بهذه الاشياء فالقصاص ما دام انهم على عقيدة السنة - 00:06:15
القصاص المقصود بهم الوعاظ في عرف السلف القاص والواعظ يعني الوعاظ اذا كانوا على منهج السلف فلا بأس من السماع اليهم لانهم يذكرون ما هو من عقائد اهل السنة ويذكرون الناس بذلك. نعم. قال قلت له كنت تحظر - 00:06:34
مجالسهم او تأتيهم؟ قال لا. قال وشكى رجل الى ابي عبد الله الوسوسة فقال عليك بالقصاص. ما انفع مجالسهم قال في رواية جعفر ابن محمد ما احوج الناس الى قاص صدوق؟ ومن هنا يجب على الناس ان يفرقوا بين القصاص او الوعاظ وبين - 00:06:54
علماء وطلبة العلم القصاص مجالسهم مجالس وعظ يحتاج اليه الانسان احيانا اما مجالس العلم يحتاج اليه الناس في كل وقت. نعم. قال وقال في رواية علي بن زكريا التمار وسئل عن القصاص والمعبر - 00:07:14
فقال يخرج المعبر ولا القاص يجمع على قصاص القاص يجمع على قصاص واما القصة القصة تجمع على قصص. نعم فقال يخرج المعبر ولا يخرج القصاص. وقال يعجبني القاص في هذا الزمان؟ لانه يذكر الشفاعة - 00:07:31
اضطراب وقال في رواية اسحاق ابن ابراهيم ما انفعهم للعامة وان كان عامة ما يحدثون به كذبا. وقال في رواية ابي الحارث اكذب الناس القصاص والسؤال وسئل عن مجالسة القصاص فقال اذا كان القاص صدوقا فلا ارى بمجالسته بأسا - 00:07:57
هنا قد يقول قائل يقول ما انفعهم للعامة وان كان عمة ما يتحدثون به كذبا. فهي قد يكون هناك اشكال كيف يكونون ينفعون العامة وعمت ما يتحدثون به كثيرا. المقصود الامام احمد - 00:08:17
انهم ينتفئن العامة تنتفع بهم فيما يتعلق بالعقائد لان القاص الصادق ستكون عقيدته صحيحة وان كان عامة ما يتحدث به هو عبارة عن اه اثار وفظائل وقصص لم تثبت. نعم. قال وروى الخلال - 00:08:32
عنه انه صلى في مسجد فقام سائل فسأل فقال ابو عبد الله اخرجوه من المسجد هذا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم المهنىء ان ابا عبدالله سألوه عن عن القصص - 00:08:52
فرخص فيه فقلت له حدثنا عبد الرزاق عن معمل عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه كان يخرج من المسجد يقول ما اخرجني الا القصاص انه كان يخرج نعم انه كان يخرج من المسجد يقول ما اخرجني الا القصاص الا القصاص ولولاهم ما القصاص احسن بفتح الفقاف - 00:09:06
احسن شيخ جمع للقاص مفرد وجمعه قصاص. نعم احسنها ليه؟ قال ما اخرجني الا القصاص ولولاهم ما خرج يكون الظم لغة لكن الان لا يحضرن ايهما افصح يعني نعم. الشيخ اه هم اليسوا هنا في هذه العبارة جمع لاكثر من قاص - 00:09:29
لكن ما جمعه؟ ما جمع القاف؟ لان هي قاص وقص قص يقص خاصا وهم قصاصون بفتح القاف هذا اللي اعرف نعم. قال ولولاهم ما

خرجت فقال لي يعجبني القصاص اليوم لانهم يذكرون عذاب القبر ويخوفون الناس - 00:09:59
فقلت له حدثنا ضمرة قال جاءنا سفيان ها هنا فقلنا نستقبل القصاص بوجوهنا فقال اه ولوا البدع ظهوركم فقال احمد نعم هذا مذهب الثوري على كل حال لابد في القصاص وفي الوعاظ لابد في التفريق بين من يعظ - 00:10:24
وهو عقيدته سليمة وبين من يعظ وهو عقيدته غير سليمة. قال وقال احمد حدثنا هاشم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة سمعت كردوس ابن قيس وكان قاص العامة بالكوفة يقول اخبرني رجل من اصحاب بدر انه - 00:10:47
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لان اقعد في مثل هذا المجلس احب الي من ان اعتق اربع رقاب. قال شعبة فقلت واي مجلس تعني قال كان قاص انتهى كلامه. لم اجد في كردوس كلاما. وعبد الملك من الثقات الكبار. وقال ايضا حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا صفوان. قال - 00:11:07
حدثنا عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير الحارث ابن معاوية الكندي انه ركب الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن ثلاث فقدم المدينة فساله فسأله عمر ما اقدمك؟ قال لاسألك عن ثلاث وسأله الثالثة عن القصص فانهم ارادوني على - 00:11:32
القصص فقال ما شئت كانه كره ان يمنعه. قال انما اردت ان انتهي الى قولك. قال اخشى عليك ان تقصها فترتفع عليهم في نفسك ثم تقص فترتفع حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة - 00:11:56
لذلك اسناده جيد يعني عمر رضي الله عنه نظرته ثاقبة لان من يعظ الناس سيجتمع الناس اليه ثم يبكون لوعظه ويضحكون لوعظه ويحبون وعظه فيتأثر بهم تأثر المعجب فيصاب بالعجب عياذا بالله تعالى ويكون ذلك سببا عياذا بالله - 00:12:18
لهلاك نفسه. نعم. قال وروى الخلال عن يونس ابن عبيد انه رأى رجلا في حلقة المعتزلة فقال تعال فقال فجئت فقال ان كنت لا بد فاعلا فعليك بحلقة القصاص. نعم. يعني يونس ابن عبيد - 00:12:44
عنده حلقة القصاص احب من حلقة المعتزل لان حلقة المعتزلة وان كان علما لكنه يضل الناس وحلقة القصاص لا يضل الناس عن العقيدة وان كان فيها من الكذب او فيها من - 00:13:04
الاشياء الخرافية التي لا تثبت. نعم. قال وروى ايضا عن زياد النميري وهو ضعيف انه اتى انس بن مالك فقال فقال لي فقلت كيف والناس يزعمون انه بدعة؟ فقال لو كان بدعة ما امرناك به ليس شيء - 00:13:21
الله عز وجل بدعة. قال فقصصت فجعلت فجعلت اكثر. فجعلت اكثر قصص دعاء رجاء ان يؤمن قال فجعلت اقص وهو يؤمن قال وقال الاوزاعي كان الحسن اذا قص لم يتكلم فقيل له في ذلك فقال اجلالا لذكر الله عز وجل. وروى ابو داوود عن - 00:13:45
محمود يعني هذا معناه لو ان طالب العلم دخل المسجد فوجد قاصا واعظا دونه في العلم مثل الحسن البصري دخل المسجد فوجد قاصا فسكت وهو الحسن البصري. فسكت اجلالا لذكر الله عز وجل. فطالب العلم اذا دخل المسجد ووجد قاصا يقص - 00:14:10
لا يقول في نفسي انا احسن منه علما لماذا هذا يتكلم وانا موجود؟ يسمع يؤدب نفسه لعله ان ينتفع بشيء من هذا مما يسمع من هذا الواعي وقد سمع الامام احمد من البعظ الوعاظ - 00:14:30
وهو الامام احمد نعم. قال رواه ابو داوود عن محمود ابن خالد عن علي ابن ابي يسهر مشهر. احسن الله اليك عن علي بن ابي مسهر عن عباد ابن عباد الخواص عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن عمرو ابن عبدالله السيباني - 00:14:45
عن عوف ابن مالك الاشيعي مرفوعا لا يقص الا امير او مأمور او مختال قال عمرو تفرد عنه يحيى ووثقه ابن حبان وباقيه جيد تابعه صالح ابن ابي قريب عن كثير ابن - 00:15:05
مرة عن عوف وتابعه عبد الله بن زيد عبد الله بن زيد ويقال ابن يزيد ابن يزيد قاص مسلمة بالقسطنطينية عن عوف على كل حال حديث صحيح وما دام الحديث صحيح فلا ينبغي ان يقص الا امير يعظ الناس الامير. او مأمور - 00:15:22
المأمور مثل الخطباء مثل آآ الذين يخرجون في الاذاعة في التليفزيون او مختال من نفسه يبي ينشير عياذا بالله نعم قال في النهاية اي لا ينبغي ذلك الا لامير يعظ الناس ويخبرهم بما مظى ليعتبره. او مأمور بذلك فحكمه - 00:15:43
وكلامير ولا يقص تكسبا او يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس او مراءيا وقيل اراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها

ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم اخبار الامم السالفة قال ومنه الحديث القاص ينتظر - 00:16:08
المقت هذا الحديث لا يصح بل هو موظوع نعم لما يعرظ لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان قال ومنه الحديث ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قصوا اي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم او بالعكس لما هلكوا بترك - 00:16:28
اعمل اخلد الى القصص. وسئل الاوزاعي عن القوم يجتمعون فيأمرون رجلا فيقص عليهم. قال اذا كان ذلك يوما بعد بعد الايام فليس به بأس وقال الوعظ لا ينبغي ان يكون كل يوم. كل يوم انسان رايح عند قصاص عند واعظ لا - 00:16:56
خاص انما يكون يعني في الاسبوع مرة كما جاء عن ابن مسعود انه كان يعظهم في يوم الخميس في الاسبوع مرتين كما جاء عن الاوزاعي نعم  قال وقال حبيب ابن الشهيد قال انسان ابن سيرين ان ابا مجلز كان لا يقعد الى القاص قال - 00:17:16
قعد اليه من هو خير منه. وعن الحسن قال القصص بدعة. ونعم البدعة كما كم من دعاء مستجاب او اخ مستفاد فقال حنبل قلت لعمي في القصاص قال القصاص الذين يذكرون الجنة والنار والتخويف ولهم نية وصدق الحديث. فاما هؤلاء الذين احدثوا من وظع الاخبار والاحاديث فلا ارى - 00:17:39
شيخ لعل لعل ابي سعد يبحث القصاص او القصاص على ما ننتهي. شوف لنا القاص شنو الجمع هذا شنو؟ جمع على قصاص ولا قصاص نعم. من المكتبة يا شيخ؟ ها؟ يبحث في المكتبة؟ ايه. نعم - 00:18:07
قال وهل العلم الا في الكتب؟ الله اكبر. الله اكبر. نعم. قال ابو عبد الله ولو قلت ايضا ان هؤلاء يسمعهم الجاهل هو الذي لا يعلم فلعله ينتفع بكلمة او يرجع عن امر كان ابو عبد الله يكره ان يمنع وقال ربما جاءوا بلا حديث - 00:18:31
الصحاح قال وروى احمد يعني خلاصة القول ان القصاص لا يمنع لاجل كونه يأتي بالاخبار التي لا تثبت ما دام ما دامت ما دام على العقيدة الصحيحة. نعم. قال وروى احمد عن وظيف - 00:18:54
ابن الحارث قال بعث الي عبد الملك ابن مروان قال يا ابا اسمع انا جمعنا الناس على امرين. فقال وما هما؟ قال رفع الايدي على المنابر يوم الجمعة. والقصص بعد الصبح والعصر. فقال اما - 00:19:11
اما انهما افظل بدعتكم ولست بمجيبكم الى شيء منها. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا رفع من السنة مثلها. فتمسك بسنة فتمسك بسنة خير من - 00:19:28
احداث بدعة. الله اكبر. وقال ابو عبد الله لا احب ان يمل الناس ولا يطيل الموعظة اذا وعظ اذا رفع الايدي على المنابر والامين هذا من بدعة القصاص ها من بدعة القصاصين. نعم - 00:19:48
قال وروى حنبل من رواية ابي جعفر الرازي مهان عن ابي الربيع ابن انس. ربيع بن انس. عن الربيع بن انس قال مر علي رضي الله عنه على قاص فقام اليه فقال هل تعرف الناسخ من - 00:20:05
ان الشيخ قال لا. قال هل تعرف المحكم من المتشابه؟ قال لا. قال هل تعرف الزجر من الامر؟ قال لا. فاخذ بيده فرفعه وقال ان هذا يقول اعرفوني نعم. اكثر يعني الا من رحم الله الاكثر من الناس - 00:20:19
الذين لا يشتغلون بالعلم مقصودهم يعرفون يعرفون هذه مصيبة. نعم. وباسناد صحيح عن ابي عبد الرحمن السلمي قال انتهى علي الى رجل وهو يقص فقال علمت ان ناسخ قال لا قال هلكت واهلكت وانا ابن عباس بمعناه - 00:20:39
وعن عائض ابن عمرو انه قال لقاص هل تعرف الناسخ ابن المنسوخ؟ قال لا قال فعلى ما تقص على الناس وتغرهم عن دينهم وانت لا تعرف على الله من من حرامه - 00:20:58
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعتم السائل اذا سمعتم السائل يحدث باحاديث باحاديث الجاهلية يوم الجمعة فاضربوه بالحصى. روى ذلك الخلاء. قال الشيخ تقي الدين. قال الامام احمد رحمه الله اكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:11
السؤال والقصاص والقصاص. شيخ عندي شكلها بالضم. غلط غلط او نتوقف حتى لا انا ما اتوقف انت توقف لان هذا مفرده وجمعه

قصاص من قصة ايش ماضيه يقص طيب قص يقص اسم الفاعل من ايش يشتك - 00:21:31
شف الخبر خاصا ايوه وقصصت الاثر جميل الفتحتين والاسم القصص بفتحتين. اذا اذا جمعته تقول القصص والقاص والقصاص ما يمكن يأتي شي اخر تأكد ابو سعد. اقول اليوم ما نطلع الا يصير قصاص. كيفك عاد؟ على كل حال - 00:22:01
ما في بأس يتأكد ما في بأس بالعكس يمكن انا اكون مخطئ. ها؟ انا اتمنى انك تكون مصيب. احسن الله. ها تصير مع ابو ناصر. يلا. انا قلت انا قلت اللي اعرفه انه قصاص. اما هل - 00:22:37
قصاص لغة هذا ما اعرف انا قد يكون لان انا لا ادعي الاحاطة باللغة عرفت لكن انا ما ما اعرف لان الوزن لا يستقيم على القصاص على القواعد قصاص ايه القواعد قصاص حنا لما بنمشي عالقواعد حتى - 00:22:57
نعم. قال رحمه الله قال الامام احمد رحمه الله اكثر الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال والقصاص فيجب منع من يكذب مطلقا فكيف اذا كان يكذب ويسأل ويتخطأ - 00:23:13
وكيف من يكذب على رؤوس الناس في مثل يوم الجمعة فنهي فنهي من يكذب من اعظم الواجبات. بل وينهى من روى ما لا يعرف اصدق هو ام كذب؟ انتهى كلامه - 00:23:29
وقال ابن عقيل في الفنون ولا يصلح للكلام على العوام ملحد ولا ابله. وكلاهما يفسد ما يحصل له لهم من من الايمان. وقال المرء مخبوء تحت لسانه ولا بد ولابد ان ينكشف قصده من صفحات وجهه وقلبه او لسانه. وقال - 00:23:45
اخوفني على من كانت الدنيا اكبر همه ان تكون غاية حظه. قال وسئل عن قوم يجتمعون حول رجل لحظة لحظة انت كلامك صح لان القاص اسم فاعل والقصاص وصف وصف - 00:24:05
والقصاص جمع الحين ما شاء الله عليك شفت شلون القاص اسم فاعل والقصاص وصف والقصاص جمع للقاص. ما شاء الله عليك جزاك الله خير. لا لا. صراحة يعني يسعدني اني درستك الصرف صراحة. جزاك الله خير. ايه يلا. قال على ما يؤكد - 00:24:25
الخبر ابو اسامة. ابو سادة. نعم. وقال ابن عقيل في الفنون ولا يصلح للكلام على العوام ملحد ولا ابله وكلاهما ويفسد ما يحصل له من الايمان. وقال المرء مخبون تحت لسانه ولا بد ان ينكشف قصده من صفحات وجهه وقلبه او لسانه. وقال ما اخوف - 00:24:51
ما اخوفني على من كانت الدنيا اكبر همه ان تكون غاية حظه. قال وسئل عن قوم يجتمعون حول رجل يقرأ عليهم احاديثه وهو غير فقيه. فقال هذا وبال على الشرع او نحو ذلك. ان جماعة من العوام تفرقوا عن مجلس مثل هذا وبعضهم يقول - 00:25:11
استغفر مما استغفر مما فعلت كثيرا ولم اعلم ان الشرع قد نهى عنه قيل له وما هو؟ قال كنت ابذل ما قراحي وابذل حقي من الماء واذا هو قد نهى الشرع عنه انه قد روى لنا الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسقين احدكم ماءه - 00:25:31
وزرع غيره وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع وشرط وقد كنت اشرط الخيار لنفسي فاستغفر الله من ذلك فهذا وامثاله اذا ورد وسمعه العوام كان نسخا عندهم لاحكام الشرع وانما الراوي اذا كان قادرا ان - 00:25:55
خصوص العام المخصص وتقييد المطلق بتقييده والا ومخاطرة. ربما قرأ النفس الرحمن نفسه ثمانية من اليمن والحجر الاسود يمين الله ومعلوم ان من اعتقد ظاهر هذا كفر قال ابن الجوزي في كتاب السر المكتوم لا يصلح لداعي الاسرار كل احد ولا ينبغي لمن وقع بكنز ان يكتمه - 00:26:16
مطلقة وربما ما ادري يعني وش وجه كلام ابن مفلح معلوم مما يعتقد الظاهر هذا كفر ما الذي يعتقد خلاف الظاهر؟ مقصود الظاهر التشبيه التشبيه ليس هو ظاهر النص ظاهر النفس ما في تشكيل - 00:26:44
نفس الرحمن من اليمن نفسه يعني تنفيسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن فهذا تنفيس من الله للصحابة والحجر الاسود يمين الله هذا لو ثبت فالمقصود تكملته فمن صافحه فكأنما صافحه. اذا - 00:27:02
اما يعني من اعتقد ظاهر هذا كفر الظاهر هذا اللفظ لا يدل على الكفر وانما التشبيه الذي قد يفهمه من لا يفهم اللفظ هو الكفر وفرق بين الامرين ليس في ظاهر الكتاب والسنة - 00:27:25
الثابتة ما يدل ظاهره على الكفر البتة. لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد. ونص عليه شيخ الاسلام في التدبيرية ولكن نقول ان الناس لما

تغيرت طبايعهم ربما يفهمون من النص ما هو كفر او تشبيه؟ ويقولون هذا هو الظاهر؟ نقول هذا ليس بظاهر - 00:27:44
نعم احسن الله اليكم قال قال ابن الجوزي في كتاب السر المكتوم لا يصلح لايداع الاسرار كل احد ولا ينبغي لمن وقع بكنز ان يكتمه مطلقا. فربما ذهب هو ولم ينتفع بالكنز. وكما انه لا ينبغي للعالم ان يخاطب العوام بكل علم - 00:28:06
ينبغي ان يخص الخواص باسرار العلم لاحتمال هؤلاء ما لا يحتمله اولئك وقد علم وقد علم تفاوت الافهام. وقد قالها الله تعالى ولو ردوه الى الرسول وقال وما يعقلها الا العالمون؟ وقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وقال عليه السلام يلني منكم اولو الاحلام - 00:28:29
نهى وقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين بثثت احدهما احدهما ولم ابث الاخر ولو بثثت الاخر لقطع هذا الحلقوم. وهذا يشكل فيقال كيف كتم العلم؟ ولا احسب هذا المكتوم الا مثل قوله - 00:28:51
اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا. ومثل ذكر قتل عثمان وما سيظهر من الفتن ومن التغفيل تكلم القصاص عند العوام الجهلة بما لا ينفعهم. وانما ينبغي ان يخاطب الانسان على قدر فهمه - 00:29:11
ومخاطبة العوام صعبة. فان احدهم ليرى رأيا يخالف فيه العلماء ولا ينتهي. لقد رأينا ان امرأة قالت لولدها من غير زوجها هذا زوجي كافر. قال وكيف؟ قالت طلقن بكرة وضاجعني في الليل. فقال انا اقتله وما علم ان الرجعية - 00:29:35
زوجة وانه قد اشهد على ارتجاعها من غير علمها. او انه يعتقد ان الوطأ رجعة رجعته رجعة هي ما تفهم هي عامية لكنها تعتقد شلون طلقني الصوم بالليل رجعني هذا كفر خلاص تعال - 00:29:59
فهمها الحين. نعم نفس الان العوام يا شيخ عندهم لا بد الملكة لابد كتاب ورق ايه يا ويلك هذا اذا دخلت بالملكة الكلامية قبل الكتاب ها؟ اي نعم نعم. قال ورأى رجل رجلا يأكل في رمضان فهم بقتله وما علم انه مسافر. الله المستعان. الويل للعلماء - 00:30:19
من مقاساة الجهلة ثم روى باسناده وهو ضعيف عن ابن عباس مرفوعا ما انت بمحدث قوما حديثا لم تبلغه عقولهم الا كان على بعضه فتنة. الله اكبر. وكان ابن عباس يسر الى قوم ولا يحدثوا قوما. وقال - 00:30:41
عمن وعظ العوام ليحذر الخوظ في الاصول فانهم لا يفهمون ذلك لكنه يوجب الفتن وربما فروه مع كونهم جهلة. وينبغي ان يمدح جميع الصحابة رضي الله عنهم. ولا يتعرض بتخطئة احد منهم. فقال له ان - 00:31:01
ذو هوى عن عصبيته وان كان عاميا فما يستفيد مكلم الناس بما قد رسخ في قلوبهم غيره الا البغض والوقيعة فيه فان سأله ذو هوى تلطف في الامر واشار له الى الصواب. وذكرت مرة ان جماعة من العلويين خرجوا على الخلفاء فعادان - 00:31:21
العلويون وقلت ما ما اسلم ابو طالب فزادت عداوتهم ولا ينبغي للواعظ ان يتعرض لغير الوعظ فانه يعاد وما يتغير ذو عقيدة. لو اشتغل بالوعظ بدون يتعرض لاحد فربما ان بعض الناس تتغير عقائدهم بدون ان يشعروا هذا مقصود ابن مفلح رحمه الله. نعم - 00:31:46
كان دائما لا ينبغي له ان يتعرض للاسماء الا اذا دعت الظرورة لذلك. لان الاصل ان الانسان لا يتعرظ لاحد الا للظرورة. ولهذا نحن نجد ان الله سبحانه وتعالى انما يذكر قبائح اليهود والنصارى - 00:32:15
ولا يذكرهم بالاسم الا عند الضرورة. نعم. قال واعلم ان اغراظ العوام لا يقدر العلماء على تغييرها رأينا من الوعاظ من كان معروفا بالتشيع ذاكر يوما ان علي ابن ابي طالب يوما شرب الخمر حين كانت مباحة - 00:32:37
فهجروه وسبوه. وسئل اخر هل يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة صلاة من يصلي عليه؟ فقال ليس هذا صحيح فضجوا بلعنته وقال اخر اول من اسلم من الصبيان علي فغضب قوم وقالوا كانه لم يخلق مسلما - 00:32:58
فالحذر الحذر من مخاطبة من لا يفهم بما لا يحتمل. هذا مثل المقولة المشهورة يقول ان خطيب يخطب الجمعة قال له صراط ادق من الشعر واحد من السيف قال واحد من العوام اجل قول ما في درب للجنة وفكنا لذلك لا ينبغي - 00:33:18
ان يعظ الناس بما يكون مستهجنا في عرفهم او في عقولهم نعم. قال وقد جرت فتن بين اهل كرخ واهل باب البصرة سيناء قتل فيها من الافريقين خلق كثير لا يدري القاتل لما قتل ولا المقتول. وانما كانت لهم اهواء مع الصحابة - 00:33:38

فاستباحوا باهوائهم القتل فحذر العوام فاحذر العوام فاحذر العوامة كلهم. نعم. والخلق جملة فقد قال الشاعر فسد الزمان فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق. وينبغي على طلاب العلم ان يسكنوا العوام بقدر ما يستطيعون. لان - 00:34:01

ان هيجان العوام ينتج عنه فتن لا يعلم به الا الله عز وجل فالعاقل من طلاب العلم عليه ان يكون مع العوام برفق وان يحذر من دغدغة مشاعرهم فيما يكون سببا في ثورتهم عياذا بالله تعالى - 00:34:23

نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:34:43

وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا ما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلة - 00:35:08

- 00:35:47